

انماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ وعلاقته بالتصرف الخططي للاعبي كرة اليد

أ.م.د. رحيم حلو علي

م.د. رياض صيهود هاشم

م.د. محمد ماجد محمد

العراق. جامعة ميسان. كلية التربية الرياضية

Raheem_hilo@yahoo.com

الملخص

في وقتنا الحاضر نلمس ظاهرة ضعف استخدام التفكير عند معظم المدربين ، فالكل يفكر بطريقة نمطية تقليدية ، والحاجة أصبحت ملحة للخروج من هذا النمط من التفكير ، ومحاولة اكتساب مهارات متطورة في التفكير. ويرجع السبب في ذلك إلى أن وضع التفكير ضمن قوائم أهدافنا التربوية هو في اغلب الأحيان أمر شكلي ، ومن ثم نجد أن موقف المدرب منه موقف يتسم بالشكلية أيضاً ، الأمر الذي ينعكس على ممارسته في المواقف التدريبية التي تأخذ غالباً شكلاً يباعد بينه وبين التفكير، ومن هنا تبرز المشكلة الأساسية للبحث الحالي فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى تدريب جيل من اللاعبين يعتمد على مهارات الدماغ بصورة متكاملة من خلال تنمية عقولهم وتطوير أنماط تفكيرهم. وإنما بحاجة إلى تقديم نظام تعليمي يشكل التفكير في أعلى مراتبه ومستوياته ، وتقديم مواد وطرائق تدريبية قابلة للاختبار والقياس يمكن في إطارها تنمية التفكير في أي موقف من مواقف التدريب واللعب. إذ أن تنمية التفكير وتوجيهه أصبح هدفاً أساسياً لا يحتمل التأجيل خاصةً وأن البحوث حول تحسين عمل الدماغ تعد من البحوث النادرة والقليلة قياساً للمتغيرات النفسية الأخرى (وهدفنا الدراسة الى ايجاد العلاقة بين انماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ وعلاقته بالتصرف الخططي للاعبي كرة اليد.

واعتمد الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية وذلك لملائمة أهداف البحث، وتكونت عينة البحث من اللاعبين المتقدمين بكرة اليد بمحافظة ميسان وقد شملت على ثلاثة انديه (ميسان - دجلة - العمارة) والبالغ عددهم (40) لاعبا، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية كونها تمثل أفضل مستوى رياضي في هذه اللعبة وقد قسمت العينة الى (5) لاعبين من نادي العمارة للتجربة الاستطلاعية ، اما التجربة الرئيسية فتكونت من (35) لاعبا .

واستنتج الباحثون

تباين درجات مقياس انماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ اليمين واليسر وكان النمط السائد هو النمط اليمين لدى افراد عينة البحث .

الكلمات المفتاحية: انماط التفكير ، نصفي الدماغ ، التصرف الخططي ، كرة اليد.

1- المقدمة :

تحتل مسألة التفكير في علم النفس ، وفي علوم أخرى ، وفي الحياة بوجه عام مكانة رئيسة لأن مهمة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الطبيعة والمجتمع ، وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث دوماً عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات التي تبرز والتي يحتمل بروزها في المستقبل ، ويتيح له ذلك فرصاً للتقدم والارتقاء .

إن التفكير عملية ضرورية في حياتنا اليومية ، فالطريقة التي نفكر من خلالها تؤثر في طريقة تخطيطنا للحياة وفي أهدافنا وقراراتنا ، بمعنى انه الطريقة التي تُوجه اهتماماتنا المفضلة نحوها سعياً لتحقيق أهدافنا ، فيساعد التفكير على النظر في الاختلافات بين ما نستطيع فعله وبين ما يتوجب علينا فعله ، ويساعدنا على التخلص من الشكوك عن طريق الاختيار بين عدد من الاحتمالات المتوافرة والناجمة عن البحث والتقصي في المعلومات الواضحة والمعقدة، وإن جميع مهارات التفكير الحديثة في العالم سيؤول مصيرها إلى العدم إذا لم تستخدم في أغراض ايجابية . وإذا كان تعليم التفكير ناجحاً ، فعلينا أن نهتم بما سوف يدفع ويطلق ويقوي الاستعداد للتفكير. إن دماغ الإنسان يحتوي على مهارات عقلية كبيرة وكامنة بإمكاننا تنميتها إذا ما حفز الدماغ بشكل متكامل . فهو مركز مهارات التفكير المختلفة لذا بات من الضروري تنمية تلك المهارات . خاصةً مهارات التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ لأنها إحدى المكونات الأساسية اللازمة للنجاح في الحياة .

ومن هنا تكمن أهمية البحث في إيجاد العلاقة بين انماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ وعلاقتها بالتصرف الخططي للاعبين كرة اليد (0) فالمنهج التدريبي بكرة اليد خاصة بحاجة إلى برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ معاً دون تحيز لأحد جانبي الدماغ على حساب الآخر.

2- إجراءات البحث :

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية وذلك لملائمة أهداف البحث.

2-1 عينة البحث :

تكونت عينة البحث من اللاعبين المتقدمين بكرة اليد بمحافظة ميسان وقد شملت على ثلاثة اندية (ميسان - دجلة - العمارة) والبالغ عددهم (40) لاعبا ،وقد تم اختيار العينة بالطريقة العمدية كونها تمثل أفضل مستوى رياضي في هذه اللعبة وقد قسمت العينة الى (5) لاعبين من نادي العمارة للتجربة الاستطلاعية ، اما التجربة الرئيسية فتكونت من (35) لاعبا .

2-2 الاختبارات المعتمدة بالبحث :

1- مقياس انماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ (ياسر محفوظ حامد ، 2005)
يتكون المقياس من (55) فقرة ونتيجة لتطبيق هذا المقياس يستخرج لكل فرد ثلاث درجات أي ان لكل فرد درجة منفصلة على كل نمط من أنماط التفكير الأيسر والأيمن . وتتألف كل فقرة من عبارتين العبارة (أ) تشير إلى نمط مشتق من النصف الأيسر والعبارة (ب) تشير إلى نمط مشتق من النصف الأيمن. فإذا اختار المفحوص العبارة (أ) التي تمثل النمط الأيسر تعطى له درجة على هذا النمط وإذا اختار العبارة (ب) التي تمثل النمط الأيمن فإنه يعطى درجة واحدة على هذا النمط، ولهذا فإنه يتم التعامل مع كل نمط من الأنماط على انه مقياس فرعي منفصل أعلى درجة له هي (55) .

2- استمارة التصرف الخططي (عبد الوهاب غازي الجبوري ، 1998، ص49)

اسم الاختبار : الاختبارات الخططية للاعب كرة اليد

الغرض من الاختبار : قياس التصرف الخططي (هجوم- دفاع) للدلالة على التصرف الخططي للاعبين.

تعليمات لتنفيذ الاختبار :في لعبة كرة اليد يوجد العديد من المواقف والاحتمالات المتغيرة والمتطورة مما يتطلب التصرف السريع والسليم باختبار الحول المناسبة في الوقت والمكان المناسبين.

- تتضمن هذه الاستمارة رسومات توضيحية تمثل (20) حالة خطية دفاعية وهجومية ولكل حالة خطية مجموعة من الأسئلة لعدة مواقف.

- يتطلب من اللاعب إن يقرأ الأسئلة بشكل جيد ومركز وينظر إلى الإشكال التي تخمن الأسئلة الموضوعية ويختار الجواب الصحيح وذلك بوضع علامة صح على الاختيار الصحيح ولعشرين حالة خطية والجواب الصحيح يمثل الموقف.. المناسب للحالة الخطية المذكورة.

- يتطلب من اللاعب إدراكا للعلاقات الخاصة بكلا من المهاجمين والمدافعين .

الشروط :

- يطلب من اللاعب اختيار الموقف المناسب من بين عدة مواقف مزعومة .

- عدم احتساب وقت لمثل هذا الاختبار .

التسجيل :

- الاختبار الصحيح تحسب له درجة واحدة صحيحة .

- الاختيار الخاطئ لا يحسب له شيء .

- يتم حساب نتيجة المواقف ككل.

2-3 التجربة الاستطلاعية التطبيق الأولى للمقياس:

قام الباحثون بتطبيق التجربة الاستطلاعية للمقياسين على عينة من نادي العمارة في محافظة ميسان والبالغ عددهم (5) لاعبين وهم خارج عينة البحث وكان الهدف من وراء ذلك التعرف على مدى فهم اللاعبين لفقرات المقياسين , وتم ذلك بتاريخ 2014/1/4 م.

2-4 التجربة الرئيسية :

قام الباحثون بالتجربة الرئيسية بعد إن أكمل متطلبات البحث في تحديد أهم المقاييس المستخدمة في البحث وكذلك إجراء التجربة الاستطلاعية لضبط جميع العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر على إجراء المقياسين. وكانت التجربة الرئيسية على نادي دجلة ونادي ميسان والبالغ عددهم (35) لاعبا بتاريخ 2014/1/10 ولغاية 2014/1/14 م.

2-5 الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثون البرنامج الاحصائي (SPSS .V. 19) لمعالجة البيانات وقد أستخرج

البرنامج المعالجات الآتية :

1- الوسط الحسابي

2- الانحراف المعياري

3- معامل الارتباط البسيط (بيرسن)

3- عرض ومناقشة النتائج :

يظهر لنا من الجدول (1) بأن قيمة الوسط الحسابي لأنماط التفكير المرتبطة بالنصف الايمن من الدماغ بلغت (34,485) وبانحراف معياري قدره (5,777) وادنى قيمة بلغت (20) واعلى قيمة بلغت (42) , إما الوسط الحسابي لأنماط التفكير المرتبطة بالنصف الايسر من الدماغ فقد بلغت (23,057) وبانحراف معياري قدره (4,086) وادنى قيمة بلغت (19) واعلى قيمة بلغت (25) , إما الوسط الحسابي للتصرف الخططي فقد بلغت (16,971) وبانحراف معياري قدره (2,021) وادنى قيمة بلغت (11) واعلى قيمة بلغت (20) .

والشكل (1) يوضح الاوساط الحسابية لمتغيرات البحث .

يبين الجدول (2) علاقة الارتباط بين متغيرات البحث حيث بلغت قيمة الارتباط المحسوبة بين انماط التفكير المرتبطة بالنصف الايمن من الدماغ و التصرف الخططي (0,789) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,461) وتحت مستوى دلالة (0,01%) مما يدل ان الارتباط معنوي وبدرجة عالية .

اما قيمة الارتباط المحسوبة بين انماط التفكير المرتبطة بالنصف الايسر من الدماغ والتصرف الخططي (0,391) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,361) وتحت مستوى دلالة (0,05%) مما يدل ان الارتباط معنوي.ومن خلال نتائج البحث ان النمط السائد هو نمط التفكير الايمن كونه يتعامل مع الاشكال والرموز وهذا ما وجد في استمارة التصرف الخططي المعتمدة في البحث ولكن يجب ان لا يغفل العاملون في العملية التدريبية بالمجال الرياضي

عن استخدام النمط الايسر كونه له لإكمال عملية التفكير لدى اللاعب , وهذا ما اشار اليه بوزان 2003 (حينما يتم تشجيع الافراد على تنمية إحدى المناطق الذهنية في الدماغ التي كانوا يعتبرونها ضعيفة سابقاً، تؤدي هذه النتيجة الى مراعاة عدم الانتقاص من مناطق أخرى - إلى ما يبدو انه اثر إجمالي يتم خلاله تعزيز وتنمية جميع مناطق الأداء العقلي للدماغ).
(توني بوزان, 2003, ص

(26)

كما اتفقت النتائج حول إمكانية استخدام أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الايمن والاييسر فقد أظهرت النتائج التي حصل عليها الباحثون من استخدام الإدراك في تنمية التصرف الخططي لدى لاعبي كرة اليد بحسب أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ , مما يدل على ان المقياسين لديهما القدرة على قياس توجهات اللاعبين وسلوكهم داخل الملعب بالرغم نمط تفكيرهم السائد او الية التصرف الخططي وفهمه لواقع فعالية كرة اليد . وهذا ما اكد عليه هوك 1999

(ان تحفيز وظيفة النصف الأيمن من الدماغ يهدف الى تنمية مهارات التفكير والتصرف الخططي).
(Hauch, L.S. (1986, V.46, N. 2)

جدول (1)

يبين وحدة القياس والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية و اقل وأعلى قيمة لأنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ والتصرف الخططي

أعلى قيمة	أدنى قيمة	القيم الإحصائية		المتغيرات
		± ع	س-	
42	20	5,777	34,485	انماط التفكير المرتبطة بالنصف الايمن من الدماغ
25	19	4,086	23,057	انماط التفكير المرتبطة بالنصف الايسر من الدماغ
20	11	2,021	16,971	التصرف الخططي

جدول (2)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومصفوفة الارتباط الخاصة بمهارات التفكير المرتبطة بالنصف الايمن والنصف الايسر من الدماغ والتصرف الخططي:

المتغيرات	التصرف الخططي	قيمة الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة
انماط التفكير المرتبطة بالنصف الايمن من الدماغ	0,789**	0,461	معنوي
انماط التفكير المرتبطة بالنصف الايسر من الدماغ	0,391*	0,361	معنوي

عدد درجة حرية (33) ومستوى دلالة 0,01/ 0,05% قيمة الارتباط الجدولية تساوي (0,463) (0,361)

وهذا ما اشار اليه نايت 2004 " ان التدريب على توسيع نطاق أنماط التفكير يؤدي إلى زيادة القدرات العقلية والخططية بنفس الطريقة التي تؤدي بها التمرينات الرياضية إلى زيادة اللياقة البدنية للجسم". (سو نايت، 2004، ص 31)

ويعزو الباحثون سبب ذلك كون لاعبي كرة اليد لديهم القدرة للربط بين معارفهم الخاصة بالدماغ والتصرف الخططي وبين ما يقومون به من أداء داخل الملعب ، حيث إن تلك الخبرة أو الملكة النظرية التي يمتلكونها جعلتهم يطورون حركاتهم وإمكانيتهم البدنية العملية داخل الملعب وهذا ما أشار إليه محمد العربي " توافر مقياس موضوعي يستطيع تصنيف وترتيب اللاعبين وفقا لقدراتهم النفسية والعقلية ". (محمد العربي شمعون ، 1999 ، ص 70)

4- الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي تم الوصول اليها استنتج الباحثون تباين درجات مقياس انماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الايمن والايسر وكان النمط السائد هو النمط الايمن لدى افراد عينة البحث .

المصادر

- توني بوزان : استخدم عقلك , الطبعة الأولى ، حقوق الترجمة العربية ، والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير ، المملكة العربية السعودية، 2003 .
- سو نايت : البرمجة اللغوية العصبية في العمل, الطبعة الثانية ، حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير ، المركز الرئيس ، المملكة العربية السعودية ، 2004
- عبد الوهاب غازي الجبوري : اثر المنهج التدريبي المقترح في تطوير المعرفة الخططية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية، 1998 .
- محمد العربي شمعون . علم النفس الرياضي والقياس النفسي . القاهرة : مركز الكتاب للنشر ، 1999 .
- ياسر محفوظ حامد : اثر برنامج المواهب المتعددة في تنمية أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ (الأيمن ، الأيسر) لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية ، 2005.
- Hauch, L.S. (1986)" Difference in Information Mapping Strategies in Left / Right Brain Leavers" . DAI, V.46, N. 2